

9 والأخير - شرح القول المختصر المبين في مناهج المفسرين |

تفسير السعدي - تفسير الشنقيطي | 82/3/2441

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد اللهم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الهدى والتقوى يا رب العالمين - [00:00:01](#)

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم اليوم الموافق للثامن والعشرين ربيع الاول من عام الف واربع مئة ثلاثة واربعين - [00:00:19](#)

الكتاب الذي بين ايدينا هو قول المختصر المبين في مناهج المفسرين درسنا عدة مجالس في هذا الكتاب واليوم نكمل ما توقفنا عنده حيث توقف بنا الكلام عند السعدية السعدي المسمى بتيسير كليم الرحمن في تفسير كلام المنان - [00:00:35](#)

المؤلف معروف ومشهور الشيخ عبد الرحمن بن ناصر عبدالله بن ناصر التميمي القصيمي العلامة المفسر صاحب التصانيف سنة الف وثلاث مئة وسبعة وتوفي سنة الف وثلاث مئة وستة وسبعين عاش يعني ولد ونشأ وتعلم وعاش - [00:01:02](#)

حياته في مدينة عيزة من من القصيم المملكة العربية السعودية المؤلفات الكثيرة وتتلذذ عليه عدد من الطلاب الكثيرين الذين بعد يعني بعد ذلك ظهر لهم اثر كبير من اشهرهم الشيخ محمد بن - [00:01:31](#)

صالح العثيمين الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بسام وغيرهم من العلماء وكان لهم اثر عظيم المؤلف يعني الشيخ عبد الرحمن السعدي برز في فنون كثيرة ورد في فن التفسير - [00:01:57](#)

ايضا في العقيدة الف فيها وفي الفقه الاصول وغيرها من العلوم المعروفة له تصانيف ومؤلفات مشهد في علمه وفقهه وتحقيقاته كتاب الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان يعد من المختصرات في التفسير - [00:02:16](#)

ويعد ايضا من التفسير الاجمالي الشيخ رحمه الله مسلكا في تفسيره يكاد الا يسبقني وسعة الدلالات ويختصر الكلام ويقتضب الكلام جدا وفي نفس الوقت كثيرة واستنباطات عجيبة قال مؤلفنا عنه انه كتاب - [00:02:51](#)

انه كتاب تفسير وسط تم اهتم مؤلفه اهتم مؤلفه ببيان معاني القرآن للاهتمام بها والسير على منهاجها دون ان يشتغل بحل الالفاظ وفنون النحو والشعر يعني يريد ان يظهر لنا كتاب يتعلق - [00:03:24](#)

هدايات ودون ان يشتغل بحل الالفاظ يعني مما يتعلق بالنحو لماذا كانت هذه مرفوعة وهذه منصوبة او الشعر او كثرة الاستشهاد بالشعر قدم لكتابه بمقدمة وذكر فيها ان القرآن يهدي الى دار السلام - [00:03:52](#)

يكشف عن الطريق الموصلة يكشف عن الطريق الموصول الى دار الالام لعله يقصد يعني ان هذا القرآن يهدي الى الجنة ويحذر من الطريق التي تؤدي الى النار وان الله تعالى قد بين اياته - [00:04:17](#)

اكمل تبين وانه لم يأمر فيه الا بالعدل والاحسان والبر وانه سبحانه انزله بهذا اللسان نعقله ونفهمه وامرنا بتدبره وما ذاك الا وما ذاك الا لان تدبره مفتاح مفتاح لان تدبره مفتاح كل خير - [00:04:42](#)

قال بعد ذلك فاذا علم هذا علم افتقار كل مكلف لمعرفة معانيه والاهتمام بها وكان حقيقة بالعبد ان يبذل جهده ويستفرغ وسعه في تعلمه وتفاؤله باقرب الطرق الموصلة الى ذلك - [00:05:07](#)

يعني مقدمة عامة تدور حول الغرض من نزول القرآن والهدف منه وبيان انه منهج الحياة منهج السعادة منهج النجاة ثم ذكر الدافع

لتأليفه الكتاب فقال وقد كثرت سيروا القائمة رحمهم الله لكتاب الله - 00:05:25

فمن مطول خارج في اكثر البحوث عن المقصود ومن مقتصر تقتصر على حل بعض الالفاظ اللغوية لقطع النظر عن المراد وكان الذي ينبغي في ذلك ان يجعل المعنى هو المقصود - 00:05:46

واللفظ وسيلة اليه هذه نقطة مهمة ايها الاخوة هو ان الشيخ رحمه الله ركز على ان الحروف والكلمات الجمل والايات هي قوالب توضع فيها المعاني يقول هدفك يعني المعنى للقوارب والالفاظ والحروف هذه لا - 00:06:04

يعني لا يكون همك تركيز على هذا الشي وانما يكون همك اه يعني ما تأخذه من هذه من هذه الحروف والكلمات يقول يعني ليكن والمعنى لا اللفظ اللفظ وسيلة اللفظ وسيلة - 00:06:31

قال فينظر في سياق الكلام وما سيق لاجله ويقابل بينه وبين نظيره في في موضع اخر ويعرف انه سيق لهداية الخلق كلهم عالمهم وجاهلهم حضاريهم وبدويهم. فالنظر لسياق الايات مع العلم باحوال الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:54

وسيرته مع اصحابه واعدائه وقت نزوله من اعظم ما يعين على معرفته وفهم المراد منه خصوصا اذا انضم الى ذلك معرفة العلوم العربية على اختلاف انواعها يعني كانه اشترط الان الى كانه يعني ركز على ثلاثة امور - 00:07:13

الأمر الأول السياق الامر الثاني معرفة احوال النزول ملابسات النزول والامر الثالث معرفة لغة العرب فاذا كنت تفهم سياق الايات تعرف ملابسات الاية وما احاط بها وعندك معرفة في لغة العرب - 00:07:37

في هذه الشروط الثلاثة تستطيع ان تدبر القرآن ولذلك قال فمن فمن وفق لذلك لم يبقى عليه الا الاقبال لم يبقى عليه الا الاقبال على تدبره وتفهمه وكثرة التفكير في الفاظه ومعانيه - 00:08:01

معانيه ولوازمها وما تضمنه وما تدل عليه منطوقا ومفهوما فاذا بذل وسعه في ذلك فالرب اكرم من عبدي فلا بد ان يفتح عليه من علومه امورا لا تدخل تحت كسب - 00:08:18

كثير ما يركز الشيخ الاستعانة بالله طلب العون من الله والتبرأ من من قوة الانسان وحوله وانه ضعيف الا بقوة الله وان الله هو الذي يفتح عليه وان الله هو الذي يعينه - 00:08:38

وهكذا اذا واضح من كلام الشيخ رحمه الله وهذا هذا هو هذه هي يعني خلاصة الكلام الذي ذكره هنا هو ما طبقه في تفسيره نركز على سياق الايات كذلك دائما يركز الشيخ رحمه الله على ختم الايات - 00:08:54

ختم الايات لماذا ختمت بهذا الاسم؟ لماذا ختمت بهذا اللفظ؟ لما كذا سياق الايات عنده امر مهم كذلك التركيز على على ملابسات الاية ملابسات نزولها وكذلك معرفة لغة العرب. فاذا كان يجهل لغة العرب - 00:09:13

لا يستطيع ان يفهم الايات ثم بين خطته فيه وقال ولما من الباري علي وعلى اخواني بالاشتغال بكتابه العزيز حسب الحال اللائقة بنا احببت ان ارسم من تفسير كتاب الله - 00:09:32

تيسر وما من به ما من به الله علينا ليكون تذكرة للمحصلين والة لعل اله المستبصرين ومعرفة للسالكين ولاقيده خوف الضياع ولم يكن قصدي في ذلك الا ان يكون المعنى هو المقصود - 00:09:50

يعني لاحظوا انه يركز ايضا ويعيد مرة ثانية. المعنى هو المقصود ولذلك قال اقيد اقيد هذه المسائل والفوائد والمعاني الجميلة خشية ان تضيع يقول ولم اشتغل في حل الالفاظ والعقود - 00:10:13

المعنى الذي ذكرت ولان المفسرين قد كفوا من بعدهم فجزاهم الله المسلمين خيرا والله ارجو وعليه اعتمد ان ييسر ما قصدت ويدل ما اردت فان فانه ان لم ييسر الله فلا سبيل الى حصوله - 00:10:32

وان لم يعن عليه فلا طريق الى نيله الى نيل العبد مأمولا واسأله تعالى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم ينفع بي النفع العميم انه جواد كريم اللهم صلي على محمد - 00:10:53

كتبت خطأ المفروض تحذف لاحظوا ركز مرة ثانية واعاد قال فانه اذا فانه ان لم ييسر الله على سبيل الحصول ركز على انها ينبغي ان ينبغي ان يركز على قضية ان الله هو المعين. وان الله هو الذي يفتح - 00:11:12

يسدده وييسر امره ليس بجهد العبد ابدًا ولذلك الشيخ ركز على ان يكون هذا العمل خالصًا وان ينفع به نفعا عميما ولذلك نفع الله به نفع الله به نفعا عميما - [00:11:38](#)

وحتى سمعت ان السعودية يعني ترجم لغات عديدة جدا ونفع الله بها طيب لحظة يقول وقال ايضا منبها وقال ايضا منبها يقول تنبيه اعلم ان طريقتي يعني هذا بيان لمنهج - [00:11:54](#)

لمنهج السعودي في تفسيره اعلم ان طريقتي في هذا التفسير اني اذكر عند كل اية ما يحضرنى من معانيها دائما ركز على المعاني ولا اكتفي بذكر ما تعلق بالمواضع السابقة - [00:13:30](#)

عن ذكر ما تعلق من مواضع لاحقة ان الله وصف هذا الكتاب انه مثاني فيه الاخبار القصص والاحكام وجميع المواضع النافعة حكم عظيمة يعني يقول ان من منهجي انني اذا فسر الآية - [00:13:46](#)

ثم جاءت الآية مرة اخرى او معنى او بمعناها مرة اخرى فاني اعيد مرة اخرى اعيد تفسيرها اقف عندها ولا اكتفي لانه سبق تفسيرها نعم قال آهنا و امر بتدبره جميعه لما في ذلك من زيادة العلوم والمعارف - [00:14:04](#)

راح الظاهر والباطن واصلاح الامور كلها هذا منهج باختصار الا يعني لو توسعنا فيه يعني اذا اتضح لنا يعني اخرى غير هذي لكن عموما عموما التفسير السعودي يسوق بأسلوب معاصر سهل واضح - [00:14:29](#)

يعني يعني يناسب جميع الطبقات العلماء طلاب العلم والمبتدئين وعوام الناس وغير المتخصصين في التخصص الشرعي كلهم تجدهم يستفيدون من هذا الكتاب ويقرأون وهو سهل بعبارته واضح في دلالاته يعني بحجم متناسب - [00:14:53](#)

القهوة بالطويل بالمختصر يعني يستفيد منه جميع الطبقات كثير ما ينقل كثير ما ينقل عن ابن القيم خاصة في اللطائف والفوائد وخاصة في العقيدة في العقيدة والمسائل ينقل من يعني - [00:15:19](#)

واعتمده اعتمد في تفسيره على تفسير الكثير على تفسير الطبري هذي اشهر ما وقف عليها ووجدت له انا من خلال قراءتي انه ينقل منها ولا يصرح من هذه التفاسير ولا يصرح بها - [00:15:43](#)

لكن هناك هناك نقولات اخرى من كتب اخرى تفاصيل اخرى لكنه يعني لا لا ينقل كثيرا منها طيب عندنا آ المؤلف بعد ذلك عن عقيدة المؤلف عقيدة السعودية يقول سلفي العقيدة - [00:16:06](#)

في كتابه عن عقيدة السلف عقيدة السلف واثبت الاسماء والصفات الالهية ورفض تأويلات الجهمية والمعتزلة والاشاعرة ورد عليها معروف هو معروف يعني مؤلفاته انه هذه العقيدة واضحة صافية جدا شيء يخالف منهج - [00:16:32](#)

الان سيذكر لك بعض بعض هذه الامثلة من قال في قوله تعالى الرحمن الرحيم قال اسمان دالان على انه تعالى ذو الرحمة الواسعة العظيمة التي وسعت كل شيء وعمت كل حي وكتبها للمتقين والمتبعين لانيائه ورسله - [00:17:03](#)

هؤلاء لهم الرحمة المطلقة ومن اداءهم فله نصيب منها ثم قال واعلم ان من قواعد المتفق عليها بين سلف الامة وائمتها الايمان الايمان باسماء الله وصفاته واحكام الصفات فيؤمنون مثلا بانه رحمن - [00:17:20](#)

هذا اسم رحمة صفة التي اتصف بها المتعلقة بالمرحوم واثر هذه الرحمة فالنعم كلها اثر من اثار رحمتي وهكذا يقول في سائل الاسماء اسم يؤخذ منه صفة ويؤخذ ايضا منه اثر هذه الصفة - [00:17:41](#)

اثرها على الخلق يقال في العليم انه عليم ذو علم يعلم به كل شيء قدير تقدر قدير ذو قدرة يقدر على كل شيء وهكذا نقل لنا المؤلف ايضا موقف موضعا ثاني - [00:18:06](#)

وهو قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وذلك ان الله يطوي السماوات والارض وتن وتنتشر تنتشر الكواكب هو كاتبها تنتشر لعلها تنتشر الكواكب وتكور الشمس والقمر - [00:18:26](#)

وتنزل الملائكة الكرام فتحيط بالخلائق وينزل الباري تبارك وتعالى في ظلل من الغمام ليفصل بين عباده بالقضاء العدل. وتوضع الموازين وتنشر الدواوين وتبيض وجوه اهل السعادة الى اخره هنا اثبت النزول لله سبحانه وتعالى - [00:18:48](#)

لائقا به قال وهذه الآية وما اشبه دليل مذهب اهل السنة والجماعة المثبتين للصفات الاختيارية الاستواء والنزول والمجيء ونحو ذلك

من الصفات التي اخبر بها تعالى عن نفسه واخبر بها - 00:19:09

عن رسول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويثبتونها على وجه يليق بجلال الله وعظمته من غير تشبيه ولا تحريف خلافا للمعطلة على اختلاف انواعهم الجهمية والاشعرية نحو ممن - 00:19:24

ينفي هذه الصفات ويتأول لاجلها الايات بتأويلات ما انزل الله بها من سلطان حقيقتها القدح في بيان الله وبيان رسوله والزعم بان كلامهم هو الذي تحصل به في هذا الباب فهؤلاء ليس معهم دليل نقلي - 00:19:40

بل ولا دليل عقلي اما النقدي فقد اعترفوا وان نصوص الواردة في الكتاب والسنة ظاهرها بل صريح ودال على مذهب اهل السنة والجماعة وانها تحتاج لدالاتها على مدى على مذهبهم الباطل - 00:19:57

يعني في يمكن في خطأ تحتاج تحتج او تحتج على مظهرهم الباطن ان تخرج عن ظاهرها ويزاد او تحتاج ممكن ويزاد فيها وينقص وهذا كما ترى هذا كما ترى لا يرتضيه من في قلبه مثقال ذرة من ايمان - 00:20:18

اما العقل فليس في العقل ما يدل على نفي هذه الصفات بل العقل دليل على ان الفاعل اكمل من من الذي لا يقدر على الفعل وان فعله تعالى متعلق بنفسه والمتعلق بخلقه هو كمال - 00:20:44

فاذا فان زعم فان زعموا ان اثباتها يدل على التشبيه بخلقه. قيل لهم الكلام على الصفات يتبع الكلام على الذات وكما ان لله ذاتا لا تشبه الدواة ولله صفات لا تشبه الصفات - 00:20:58

وصفاته تابعا لذاته وصفات خلقه تباع فليس في اثباتها ما يقتضي التشبيه طيب لا يزال المؤلف يذكر يعني يتعلق بعقيدة السعدي وبموقفه من ايات الصفات وما يتعلق والايان الان سيناقشهم في اثبات الصفات - 00:21:13

يثبتون بعضها وينفون بعضها وهذا كله مما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية في برسالته وفي غيرها طيب يقول وقد افرد فصلا في شرح اسماء الله الحسنى اصول طبعت في اخر الجزء الخامس من كتابه التفسير - 00:21:41

موقفه من الاسانيد والحديث قليل التعاون لذكر الاحاديث النبوية لكنه يذكر معناها في سياق تفسيره للايات واذا ذكرها لم يعزها غالبا ببيان المعنى باسهل هو يقول يعني امامي ايات يفسرها واوضحها. ان احتجت الى - 00:22:04

السنة فانه يذكر هذا التفسير ولكنه لا يعتني بتخريجه البحث عنه اما الاحكام الفقهية انه يشرح الاحكام الواردة في الايات بعبارة سهلة. يذكر فيها ما ما ترجح لديه هو يحاول انه يعطيك الخلاصة والراجح في - 00:22:25

اخواني الفقهاء وما دلت عليه الاية من احكام يشير احيانا الى ان هذا قول الجمهور او قول الصحابة او قول كذا اه هو يعني الراجح وما دلت عليه الاية من من - 00:22:46

ويستنبط كثير من الاحكام الاية الواحدة هو يتميز بهذا الشيء الموضوع في منها خمسين حكما وفائدة فقهية وكما ذكر هنا فقيه متمكن مجتهد واضح اما القراءات فانه لا لا يهتم - 00:23:03

نادر يعني يذكر احيانا وهو لكنها مواضع نادرة جدا كان يرى ان القراءات لها لها يعني مصادرها ولها مراجعها ولا حاجة الى ان يتوسع في تفسيره فيما يتعلق بالقراءة الا اذا ترتب عليها - 00:23:29

قاعدة فقهية او فانه يقف عندها وهذا نادر اما الاسرائيليات فالشيخ السعودي موقفه واضح موقفه واضح وانه لا يقبل اعرض عنها وردا قال اذ رد على من زعم ان الهدهد يبصر - 00:23:46

الماء تحت الارض وان سليمان طلبه ليكشف له الماء قال فان هذا القول لا يدل عليه دليل بل الدليل العقلي واللفظ دال على بطلانه الى اخر هذا الشي ولا هو مواقف كثيرة في رد الاسرائيليات. وعدم الالتفات اليها - 00:24:09

وهذي التفاصيل التي توجد وتشتهر اقوال لا يعرف غيرها تنقل عن هذه تنقل هذه الاقوال عن بني اسرائيل مجردة ويغفل الناقل عن مناقضتها للمعاني الصحيحة تطبيقها على الاقوال ثم لا تزال تتناقل وينقلها المتأخر مسلما للمقدم حتى يظن - 00:24:26

او احد يظن انها الحق يقع من الاقوال الردية ما يقع الى اخره انه واضح موقفه يعني الاسرائيليات ويقول نبهم ما ابهمه الله لما جاء عند قوله تعالى مر على قرية - 00:24:48

ذكر ان المفسرين نصوا على انه عزيز السلام وقال ان اللفظ لا يدل عليه بل ينافيه ولا يدل على المعنى اما النحو واللغة يعرض لها بهدوء وباختصار جدا ارحم عن الكلمات بلغة سهلة من غير خوض في العربية - [00:25:10](#)

وكذا هو المقصود عنده كما في مقدمته انه ان قصده الاشتغال في حل الالفاظ والعقود بالمعنى الذي ذكرت انه قد ذكر وسبق اليه هذا هو تفسير السعدي رحمة الله تعالى - [00:25:35](#)

وطريقته واضحة يعني ومن تأمل حقيقة يعني من تأمل هذا التفسير وقرأ فيه وجد ان يعني الشيخ اودع فيه من العلوم الشيء العظيم عجيبة جدا عنده يستخرج من معاني من الالفاظ والايات معاني عظيمة جدا - [00:25:56](#)

انا قرأت فيه كثيرا وتأملت فيه كثيرا وعندي درس فيه ولله الحمد نقرأ فيه فوائد عظيمة من الشيخ يعني يعني حتى اني اركز على القواعد والحقيقة انا كنت يعني قرأنا في كتاب القواعد الحسان - [00:26:21](#)

وهو اورد فيها ما يقرب من سبعين قاعدة لكنني لما قرأت في تفسيره ان هناك قواعد كثيرة لم يذكرها في كتاب القواعد الحسان وهي مهمة جدا المفسر الحقيقة الحقيقة لا نطيل لا نريد الاطالة - [00:26:45](#)

هذا التفسير مليء بالفوائد ومليء بالمسائل العلمية التي وقد لا يعني قد لا يعني لا يقف عليه الكثير من الناس يقرأ قراءة سريعة لكن اذا تدبر وتأمل ووقف وجد ان اسلوب الشيخ رحمه الله اسلوب دقيق جدا - [00:27:06](#)

اودع فيه اودع فيه فوائد عظيمة طيب نأخذ الكتاب الذي بعده اضاء البيان البيان في تفسير القرآن بالقرآن اه او في ايضاح القرآن بالقرآن المؤلف هو محمد الامين ابن محمد المختار - [00:27:24](#)

قال شيخ رحمه الله تعالى ولد سنة الف وثلاث مئة وخمسة وعشرين في بلاد الشنقيط موريتانيا ونشأ هناك تعلم ثم قصد رصد الحجاز ومكة والمدينة لاداء الحج الى فريضة الحج - [00:27:48](#)

جاء من هناك فلما وصل الى وادي الحج ذهب الى المدينة واستقر بها ولم يرجع الى بلده وبقي في المدينة الى ان توفي رحمه الله مرة في المدينة وبدأ في المسجد النبوي - [00:28:12](#)

ثم انتقل الى الرياض ليدرسه في لما فتحت ثم عاد الى المدينة وتوفي في مكة رحمه الله بعد الحج الحج في شهر ذي الحجة توفي في مكة مكة عام الف وثلاث مئة - [00:28:31](#)

ثلاثة وتسعين الشيخ رحمه الله تميز في كتابه في تفسيره انه ملم بلغة العرب واشعارها وبلاغة القرآن وبلاغة العربية وكذلك ملم باصول باصول وهكذا يعني في ديارهم هناك يركزون على هذه على هذين الامرين - [00:28:47](#)

اللغة العربية واصول الفقه هو تميز هذين الفنانين كتابه اسمه اضاء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن شيخ لم يكمله انتهى الى سورة المجادلة وقف على سورة الحشر ولم يكمل جاء تلميذه عطية محمد سالم من - [00:29:15](#)

من ابرز تلاميذه فاكمل ما بقي من الكتاب طبع الكتاب كاملا الشيخ ايضا له له يعني تفاسير اخرى او له تفسير ايات اخرى غير غير التفسير مجالس كثيرة كان يفسر فيها القرآن في - [00:29:39](#)

حتى ذكر لنا انه كان يجلس بعد صلاة العصر المسجد النبوي في رمضان حتى يؤذن المغرب وهو يشرح الايات يفسرها جمعت هذه المجالس في كتاب سمي العذب النмир المجالس التفسير للشيخ محمد - [00:30:02](#)

ونجد ان هناك يعني خلافا كبيرا بين العذب النبيل وكتابه اضاء البيان فرق كبير لان ابواب البيان كتب وهو يؤلف اما هذا فهو مجموع من من دروسه الدروس تختلف عن التأليف - [00:30:26](#)

يعني تفرغ وهذا تأليف المؤلف عن الكتاب قال انه اسمه اروي ثم دخل على العقيدة مباشرة عقيدة اهل السنة والجماعة قال من علماء السلفيين البارزين الذين نصروا العقيدة السلفية باقوالهم واقلامهم - [00:30:43](#)

قد الف في هذا الباب رسالة في الاسماء والصفات ايات الصفات بين فيها مذهب اهل السنة والجماعة من اثبات الاسماء والصفات من غير تمثيل ولا تشبيه وقد وقال عند التفسير قوله تعالى ثم استوى على العرش - [00:31:01](#)

الكريمة وامثالها من ايات الصفات كقوله يد الله ونحو ذلك اشكلت على كثير من الناس اشكالا ظل بسببه خلق لا يحصى لا يحصى

كثرة فصار قوم الى التعطيل وقوم الى التشبيه - [00:31:16](#)

الله التشويش سبحانه وتعالى وتعالى يعني علوا كبيرا عن ذلك كله الله جل وعلا اوضح هذه الاية غاية الايضاح ولم يترك فيها اي لبس ولا اشكال وحاصل تحرير ذلك انه جل جل وعلا بين ان الحق في آيات الصفات مركب من امرين - [00:31:32](#)
تنزيه الله جل وعلا من مشابهة الحوادث في صفاته بصفاتهم سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا الايمان بكل ما هو ثانيا الايمان بكل ما وصف الله به نفسه في كتابه - [00:31:58](#)

في كتابه نعم او صفة او او وصفه به رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لا يصف الله اعلم منه من الله انتم اعلم ام الله ولا يوصف الله بعد الله او ولا يصف الله - [00:32:15](#)

بعد الله اعلم بالله من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فمن نفى عن الله وصفا لنفسه في - [00:32:33](#)

او اثبته له رسوله زاعما ان ذلك الوصف فقد جعل نفسه اعلم من الله ورسوله بما لا يليق بالله هذا بهتان عظيم ومن اعتقد ان وصف الله يشابه صفات الخلق وهو مشبه ملحد ضال. ومن اثبت لله ما اثبته لنفسه او اثبته له رسوله مع - [00:32:43](#)
وهو مؤمن جامع بين الايمان بصفات الكمال والجلال والتنزيه عن مشابهة الخلق دائما من ورطة التشبيه والتعظيم الى اخر ما ذكره في تقرير عقيدة اهل السنة والجماعة يقول قد اطلال في تقرير مذهب السلف عند هذه الاية وانما ذكرنا ما يناسب المقام من اختصار - [00:33:08](#)

الوصف العام لهذا الكتاب بين الشنقيطي رحمه الله خطته في كتابه والدافع له لتأليفه فقال اما بعد فان لما عرفنا اعراض اكثر المتسمين باسم المسلمين اليوم عن كتابه ربهم ونبذهم له وراء ظهورهم وعدم رغبتهم في وعده وعدم خوفهم من وعيده. علمنا ان ذلك مما يعين على من اعطاه الله علما بكتابه - [00:33:33](#)

ان يجعل همته في خدمته من بيان معانيه واظهار محاسنه وازالة الاشكال عما اشكل منه. وبيان احكامه والدعوة الى العمل به ترك كل ما يخالفه ثم قال واعلم ان السنة كلها تندرج في اية واحدة في بحره الزاخر - [00:33:59](#)

اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ومن اهم المقاصد في ذلك هذا الكتاب المبارك الذي هو ترجمته واعلم ان من اهم المقصود بتأليف امران البيان المقصود تأليف المؤلف الاول - [00:34:19](#)
بيان القرآن بالقرآن هذا هو الهدف واضح من عنوان الكتاب ضوء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن اجماع العلماء على ان اشرف انواع التفسير واجلها كتاب الله بكتاب الله تفسير كلامي بكلامه - [00:34:38](#)

هذا واضح الامر الثاني بيان الاحكام الفقهية في جميع الايات المبينة في هذا الكتاب فاننا نبين ما فيها من الاحكام وادلتها ان يركز على الاحكام الفقهية والدلالات العقدية والفوائد والمسائل العلمية بشكل عام - [00:34:54](#)

ولا يتعصب ويبحث عن الدليل الراجح اما موقفه من الاسانيد فيذكر الاسانيد الاحاديث والاثار من غير ذكر الاسانيد على الاغلب مع عزمها لمصادرها يعني كثير ما يقول روى البخاري روى مسلم - [00:35:16](#)

بعدما يعني الاية في القرآن وذلك تنميما لبيان معنى الاية كما ذكر يتوسع في الروايات مع بيان صحته وضعفها. وله في ذلك اطلاق واسع على كلام العلماء فيها يضعف بعض المذاهب في المسائل الفقهية بتضعيف - [00:35:37](#)

يعني له له باع في الحديث وله تمكن في الحديث اما الاحكام الفقهية يعني نشأ في بيئة هذا مذهب الامام مالك ودرس المذهب الامامي في اول طلبه للعلم لكنه بعدها راح - [00:35:52](#)

هذه وتوسع في العلم فانه لا يلتزم هذا المذهب لا يتعصب له يذهب بل يبحث عن الدليل يرجح ما يعني دل عليه الدليل بدون تعصب احيانا يطرب شرح المسائل ويتوسع - [00:36:13](#)

التي احتوت عليها الاية ويمتد في البحث صفحات طويلة يسوق خلالها بحوثا ممتعة نفيسة يعني رحمه الله اذا مر بالاية اشكال غير واضحة فانه يقف عندها حتى يكشف ما فيها كشفا واضحا ويبين ما فيها بيانا شافيا لا تكاد - [00:36:44](#)

ان تبحث عن شيء يريد ان الزيادة عليه فهو اذا وقف عند الاية فانه يكفي فيها ما يبحث فيها ولا تحتاج الى ان تبحث فيها او تسأل عنها - [00:37:10](#)

ويعقد بحوثا ومباحثات اصولية ولغوية وهو متميز متميز في الاصول بارع في اللغة العربية وله يعني تعليق على روضة الناظر في مذكرة اما القراءات فانه اشترط في مقدمته انه قد التزم الا يبين - [00:37:27](#)

القرآن الا بقراءة سبعية ولا يعتمد على القراءات الشاذة. وربما ذكرها استشهادا للبيان بقراءة سبعية وعنده يعني يذكر القراءات الشاذة لكنه لا يذكرها الا نادرا يذكرها الا نادرا اه يذكرها للاستشهاد فقط - [00:37:49](#)

اما التفسير فانه يعتمد على القراءات طيب اما الاسرائيليات فانه يعرض عنها في كتابه يعرض عنها ولا يتعرض للاسرائيليات كثير الا في اشياء نادرة جدا اما اللغة والنحو والشعر ويهتم في هذه الناحية ويتوسع - [00:38:11](#)

وهو يعني متمكن في هذا الجانب ولهم وسائل وله مباحث وله تحقيقات وتحليلات لغوية جميلة جدا وعنده قوة والقدرة على

المناقشة فهو يرد على على اساطير العربية يرد على ائمة اللغة العربية - [00:38:32](#)

ومتمكن في هذا الجانب يستشهد بشعر العرب وهو يحفظ يحفظ يعني اشعارا كثيرة جدا ومن يقرأ في تفسيره او يقرأ في مؤلفاته يجد ان الرجل متمكن يعني بسرعة استشهاد بالشواهد آآ العربية - [00:38:51](#)

والمؤلف يعني بالعربية والاشعار واذا تكلم فيها رجع وميز الصواب من الخطأ رحمه الله رحمة واسعة هذا ما ذكره يعني المؤلف هنا حول الشنقيطي يعني معروف وموجود ولم يذكرنا يعني - [00:39:11](#)

طريقة مؤلف او منهجه اه او يعني مقدمة في وبودنا ان نقرأ المقدمة قراءة مركزة اعتمد اعتمد رحمه الله على الكتب الشهيرة العلماء السابقين مع التفسير اعتمد كثيرا على على تفسير الطبري ابن جرير الطبري - [00:39:39](#)

اعتمد على احكام القرآن لابن العربي اعتمد على تفسير ابن عطية وايضا تفسير ابن كثير وايضا على كشف في مباحث لغوية وبلاغية يبحث في كتب اخرى شروح الحديث يعني شرح البخاري وغيره - [00:40:02](#)

ويعتمد ايضا على كتب الاصول هو واسع في هذا الباب في كتب ايضا الجرح والتعديل والاحاديث والعلل ونحوها كما انه ينقل عن اهل اللغة ويرجع الى الى المصادر اللغوية تهذيب اللغة - [00:40:23](#)

وغيرها وايضا يعتمد على يعني ينقل عن اشعار العربية وهو يحفظ الاشعار الكثيرة ويرجع الى مصادرها يهتم بالمسائل الفقهية ويرجع الى كتب الفقه يعتمد على كتب الفقه على المذاهب الاربعة - [00:40:40](#)

يعني ويرجع كتاب كتاب يعني جميل جدا مفيد جدا قوي عبارته قوية. ليس يعني لكل الطلاب او كل الناس يعرف طريقته وانما هو مناسب لطلاب العلم مناسب لطلاب العلم طيب - [00:41:01](#)

طيب لعلنا نقف حتى لا نطيل يعني فيه ما ذكرناه ان شاء الله بركة وفائدة في هذا الكتاب القول المختصر المبين محمد الحمود النجدي وفقه الله كما ذكرنا انه يعني - [00:41:35](#)

من اهل الكويت هو اصله من نجد انتقل الكوتا استقر بها وكتب له كتابات جميلة. منها هذا الكلام المتألق وهو ركز كثيرا في كتابه على عقيدة المفسرين واختصر بأسلوبه الكلام حول هذه المناهج فالكاتب جميل جدا ومفيد - [00:41:52](#)

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذا هذا العلم وفي هذا الكتاب وان يبارك لنا في اوقاتنا وان ينفعنا واياكم بما نقول وبما نسمع نقف عند هذا القدر ان شاء الله لنا لقاء باذن الله - [00:42:13](#)

في حلقات قادمة باذن الله نسأل الله التوفيق والسداد - [00:42:28](#)